منهجية للطلاب، بمختلف اجيالهم، ومساعدتهم في رفع مستواهم التحصيلي، وافتتاح روضة للأطفال؛ رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي؛ تطوير التبادل الثقافي مع القرى والمدن المجاورة.

بقيت جبهة دير الأسد التقدمية ناشطة، وفاعلة، داخل القرية، وخارجها، وسيطرت على مواقع هامة في المجلس المحلي، وشاركت مع بقية أطراف الحركة الوطنية في مجمل النشاطات الثقافية والسياسية، محققة درجة عالية من التماسك بين مختلف القوى السياسية داخل القرية، وخصوصاً بين المجموعات الوطنية المستقلة، والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وجاءت انتخابات الكنيست الحادي عشر في تموز (يوليو) ١٩٨٤ لتضرب هذا التحالف، ولتضعفه، بعد ان استمر نحو تسع سنوات. ففي هذه الانتخابات، برزت على الساحة قوة سياسية جديدة هي القائمة التقدمية للسلام، بزعامة محمد ميعاري؛ ودخلت هذه القوة، معركة الانتخابات البرلمانية، وكان على جبهة دير الأسد التقدمية ان تجتمع وتحدد موقفها من القوة الجديدة، وان تجيب عن سؤال ملح، هو: لمن تمنح جبهة دير الأسد أصواتها ؟ للحركة التقدمية أم للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ؟ وتمت مناقشة هذه القضية مطولاً، ولم يتم الاتفاق على موقف موحّد؛ فجبهة دير الأسد اعتادت ان تمنح اصواتها في السابق للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، أما الآن فقد انقسمت على نفسها: فريق منها اتخذ موقفاً مؤيداً للقائمة التقدمية، وعلى رأس هذا الفريق د. حسن أمون؛ وفريق آخر وقف الى جانب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وعلى رأسه علي صنع الله، وعلي رافع، وغيرهما.

وقد عكس هذا الانقسام نفسه على جبهة دير الأسد، وعلى المجلس المحلي، وعلى المؤسسات التابعة للجبهة. إلاّ ان الفريقين قد اتفقا على تطويق هذا الاختلاف، حتى لا يصل الى المركز الثقافي في دير الأسد. فقد كان من الصعب على الطرفين التضحية بهذا المركز، والتضحية بالانجازات الكبيرة التي حققها.

في ما يلي شهادتان * لاثنين من قياديي جبهة دير الأسد التقدمية، وهما رئيس الجبهة رئيس المركز الثقافي، د. حسن أمون، وسكرتير الجبهة سكرتير المركز الثقافي، يحيى ذباح. وهما يتحدثان، في الشهادتين، عن نشأة جبهة دير الأسد التقدمية، واهدافها، وتطلعاتها، وانجازاتها (و. ج.)].

يحيى ذباح: ولدتُ في قرية دير الأسد، العام ١٩٢٤، واتممت تعليمي الجامعي في الجامعة الاميركية في بيروت، حيث تخرجت فيها في العام ١٩٤٧، متخصصاً في العلوم الاجتماعية. عملت في حقل التدريس فترة، ثم انتقلت للعمل في المجالات الاجتماعية الميدانية، كعامل اجتماعي، ومراقب سلوك في الجليل الغربي.

اننا في قرية دير الأسد نتطلع، مثل غيرنا من القرى العربية، الى التطور والنمو على جميع الصعد، ونطمح الى رفع مستوى القرية، وتطوير الخدمات فيها. وهذه الطموحات لا يمكن ان تتحقق بواسطة القيادات التقليدية التي كانت، لفترة طويلة، مسيطرة على المناصب القيادية. من هنا، كان لا بد من ايجاد قيادة بديلة، وتنظيم بديل للقيادات التقليدية، لتحقيق طموحاتنا وتطلعاتهم.

لقد اجتمع لفيف من شبان القرية الناضجين، والساعين الى تطوير قريتهم، وقرروا ايجاد تنظيم يتولى شؤون القرية، ويعمل لصالحها. وقد أفضت هذه الاجتماعات الى تشكيل جبهة دير الأسد التقدمية، وكان ذلك في العام ١٩٧٥. وقد جاء تشكيل الجبهة على خلفية الانتخابات المحلية. ففي ذلك الوقت (أواخر ١٩٧٥ ومطلع ١٩٧٦)، كان من المفروض ان ينتخب اول مجلس محلي لدير الأسد، فارتأينا ان نخوض هذه الانتخابات ضمن

* سُجلت الشهادتان بتاريخ ٢٩/٢/١٩٨٤.